

دراسة أسباب انخفاض المواليد في بعض محافظات مصر

- أصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء اليوم الأحد الموافق ٦ / ١١ / ٢٠٢٢ بياناً صحفياً بمناسبة إعلان نتائج دراسة " **أسباب انخفاض المواليد في بعض محافظات مصر** " حيث نفذت الدراسة بالتعاون مع المجلس القومي للسكان - حيث تم دراسة بيانات المواليد خلال الخمس سنوات الأخيرة وتبين حدوث انخفاض في الأعداد بشكل ملحوظ في بعض المحافظات عنها في محافظات أخرى، لذا كان من الأهمية دراسة الأسباب وراء حدوث هذا الانخفاض، وذلك لتعظيم الاستفادة من الممارسات الإيجابية التي حدثت بالمحافظات التي بها نسب انخفاض كبيرة في عدد المواليد.
- تم اختيار عدد المحافظات طبقاً لأكثر المحافظات انخفاضاً في المواليد في السنوات الأخيرة (٢٠١٦-٢٠٢٠)، وبحيث تكون ممثلة لأقاليم الجمهورية، وهي: محافظات (بور سعيد- السويس- دمياط- القليوبية- الفيوم) تمثل أكثر المحافظات انخفاضاً في المواليد ومحافظات (المنيا- أسيوط- سوهاج- قنا) تمثل أقل المحافظات انخفاضاً في عدد المواليد، ولذا تتيح نتائج الدراسة إجراء مقارنة بين مجموعتي المحافظات الأكثر والاقلة انخفاضاً في أعداد المواليد.
- وقد تم إعداد التقرير الخاص بالنتائج في سبعة فصول رئيسية الأول منها يناقش الخصائص الخلفية للأسر المبحوثة والثاني خصائص النساء المشاركات في الدراسة، والثالث الممارسات التقليدية الضارة، والرابع الإنجاب، والخامس تفضيلات الإنجاب، والسادس تنظيم الأسرة والسابع آراء واتجاهات المشاركات في الدراسة.
- وبصفة عامة فإن نتائج هذه الدراسة تتسق مع ما تم إعلانه في المسح الصحي للأسرة المصرية ٢٠٢١ سواء في استخدام وسائل تنظيم الأسرة والإنجاب وغيرها من المؤشرات وكذلك الأثر الإيجابي لمستوى التعليم على كل المؤشرات.

وترجع أهم أسباب انخفاض المواليد في المحافظات الأكثر انخفاضاً في معدل المواليد مقارنة

بالمحافظات الأقل انخفاضاً:

١- استخدام وسائل تنظيم الأسرة:

- ترتفع نسب استخدام وسائل تنظيم الأسرة في المحافظات الأكثر انخفاضاً لتصل إلى ٧٧,٥٪ مقابل ٦٠,٩٪ في المحافظات الأقل انخفاضاً.
- ترتفع نسبة النساء المتزوجات حالياً اللاتي تتخذن قرار استخدام وسيلة تنظيم الأسرة بأنفسهن في المحافظات الأكثر انخفاضاً إلى ٥٥,٢٪ بالمقارنة بالنساء في المحافظات الأقل انخفاضاً ٣١,٩٪.

٢- المستوى التعليمي للنساء

- تظهر الدراسة أن المستوى التعليمي للسيدات يؤثر على الانجاب، فكلما ارتفع المستوى التعليمي ينخفض متوسط عدد الأطفال لكل سيدة، حيث بلغت نسبة اللاتي لم يحصلن على شهادة تعليمية ١٢,٥٪ في المحافظات الأكثر انخفاضاً مقابل ٣٣,٤٪ في المحافظات الأقل انخفاضاً.
- كما توضح الدراسة أن متوسط عدد المواليد للسيدات اللاتي لم يحصلن على شهادة ٣,٥ طفل لكل سيدة والحاصلة على مؤهل متوسط ٢,٩ طفل لكل سيدة بينما بلغت قيمة المتوسط للسيدات الحاصلات على تعليم جامعي فأكثر ٢,٦ طفل لكل سيدة وذلك في المحافظات الأكثر انخفاضاً، بينما في المحافظات الأقل انخفاضاً في المواليد فبلغ هذا المتوسط ٤,٢ طفل لكل سيدة لم تحصل على مؤهل، ٣,٢ طفل لكل سيدة حاصلة على مؤهل متوسط، ٢,٨ طفل لكل سيدة حاصلة على مؤهل جامعي فأكثر.

٣- عمل المرأة

- ينخفض متوسط عدد الأطفال لدى النساء اللاتي يعملن ليصل إلى ٢,٩ طفل لكل سيدة تعمل بالمحافظات الأكثر انخفاضاً مقابل ٣,٤ طفل بالمحافظات الأقل انخفاضاً، في حين يصل متوسط عدد الأطفال إلى ٣,٠ طفل لكل سيدة لا تعمل بالمحافظات الأكثر انخفاضاً مقابل ٣,٦ طفل بالمحافظات الأقل انخفاضاً.

٤- الزواج المبكر

- يعتبر السن عند الزواج الأول للإناث أحد المحددات الرئيسية للصحة الإنجابية ومستوى الانجاب، وهو ما انعكس في نتائج الدراسة، حيث بلغت نسبة الزواج المبكر في المحافظات الأقل انخفاضاً في المواليد ٣٠٪ مقابل ٢٢٪ في المحافظات الأكثر انخفاضاً، وهذا الاختلاف معنوي وذو دلالة احصائية.

د- الوعي المجتمعي بالانجاب وتنظيم الأسرة ويتمثل بالتالي:

أ- انخفاض العدد الأمثل للأطفال في الأسرة

- يمثل إنجاب طفلين هو العدد المرغوب والأكثر شيوعاً في المحافظات الأكثر انخفاضاً حيث نجد أن ٤٤ ٪ من النساء يرغبن في أسرة من طفلين، بينما في المحافظات الأقل انخفاضاً فنجد أن إنجاب أربع أطفال يمثلان عدد الأطفال المرغوب فيهم ونسبة تصل إلى ٣٦,٥ ٪.
- غالبية النساء بالمحافظات الأكثر انخفاضاً لا يفضلن إنجاب طفل ذكر إذا كان لديهن بنات فقط بنسبة تصل إلى ٧٧,٤ ٪، مقابل ٥٤,٣ ٪ للنساء بالمحافظات الأقل انخفاضاً.

ب- فترة الماعدة بين الأطفال

- بلغت نسبة النساء بالمحافظات الأكثر انخفاضاً اللائي يعتقدن أن الفترة المثالية بين المواليد يجب أن تكون أربعة سنوات ١٩,٣ ٪، انخفضت النسبة إلى ١٢,١ ٪ بالمحافظات الأقل انخفاضاً.
- نحو ٥١ ٪ من النساء بالمحافظات الأكثر انخفاضاً تعتقدن أن السيدة يجب أن تنتظر ثلاث أعوام قبل إنجاب الطفل التالي، انخفضت هذه النسبة قليلاً إلى ٤٨,٦ ٪ بالمحافظات الأقل انخفاضاً.

ج- آراء واتجاهات المشاركات في الدراسة

- تنخفض نسبة النساء اللائي يوافقن على مقولة "العيل يبجي برزقة" في المحافظات الأكثر انخفاضاً فتصل نسبتهن ٧٦,٥ ٪، مقابل ٨٧,٤ ٪ بالمحافظات الأقل انخفاضاً أي بفارق ١٠,٩ نقطة مئوية.